

ماكل عاقرة مولات

١ - لانه دليلنا الشيخ قضى وآخر النهار
كأول النهار موج فوق موج قصة تطول
تقول آه بعض ما تقول:
لم يبق في سفينة الوصول
أشعة تظلل البحارة الصغار
تهنا ، تسمرنا ، صلبنا فوقها
مجادف السفينة القصار
أعادنا الموج الى بداية السفار
غريبة ملامح الانسان فينا ، والدجى ستر
اذا انقضى ، اذا انقضى الدجى وشيعوه
تعافنا الوجوه
نعيش في دوامة والدوار
طريقنا الوحيد

٢ - لم يبق في صدورنا حنان
الحب مات وابتدى الزمان
زماننا الجديد ثوبه خريف
فصوله خريف
ونحن جمع ضائع ، حقيقة تموت
الشاعر الدجال يرثي باكيا وغيره صموت
ياوذ بالفرار حين تذكر المأساة او يفوت
كعابر يداهم الظلام دربه ،
يغيب في مجاهل الطريق

لانه انطوى انطوى صديقنا العتيق
في حمأة الصراع
لم يبق ما بين الضلوع خافق يرف للقاء
يعيش لحظة الوداع حرقه الوداع
تحجر السلام في العيون والنداء

يعود من حيث ابتدى ممزق الشراع
فلا الحبيب يسمع الحبيب
ولا الطبيب يدرك الوجيب
مرضى ويجهل الدواء بائع الدواء

٣ - لانه انتهى او اختفى ولم تدفن له رفات
ترى أنتهي كما انتهى وفات
وتترك السفينه
نهباً لكل زرع هجينه ؟

٤ - أحس في عيونكم يا أصدقاء
توهج النور الذي أضاء
في الدرب رغم الليل والاحقاد والشجون
أحس في عيونكم يا اخوتي
حقيقة ترد لي براءتي
ترد للسفينة الشراع والنيام
تعطيهمو ملامح الانسان والوجه الذي يبين
من خلل الضباب شعلة من الضياء
فأسمع الصدى بداوة الصدى الحنون
تحرك السفينة الغضبي الى أمام
وتزرع الطريق
وردا وحبا وانتشاء
أحس في عيونكم يا اخوتي تفتح الحياة
نشورها ، والف واحة تودع السبات
تصيح بي وكم تصيح
ما كل نائم كسيح
وليس كل عاقر موات .

مروان الخاطر

ابو كمال (سوريا)